مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ص ص ٥٦٧ -٥٨٧، (ربيع ثاني ١٤٤١هـ، ديسمبر ٢٠١٩م)

أثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب مهارتي التفكير الاستنباطي والاستقرائي في التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مديرية لواء الجامعة

د. محمود أحمد مروح مصطفى

أستاذ مساعد كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر طريقة التعلم المدمج في اكتساب مهارتي التفكير الاستنباطي والاستقرائي في التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف التاسع. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً موزعين على شعبتين؛ منهم (٤٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٨) طالباً في المجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار مهارتي التفكير بعد التأكد من صدقه وثباته، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج تحليل التباين (ANCOVA)لمعرفة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وهو عبارة عن أسلوب إحصائي يستخدم في الدراسات والبحوث ليبين دلالة الفروق بين درجات مجموعتي الدراسة(التجريبية والضابطة) بحيث يسهم في بيان مدى صحة فرضيات الدراسة و الإجابة على تساؤلاتها، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:يوجد فرق دال إحصائيا($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي علامات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبار مهارة الاستنباط في التلاوة والتجويد ولصالح المجموعة التجريبية. يوجد فرق دال إحصائيا ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي علامات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبار مهارة الاستقراء في التلاوة والتجويد ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية :التعلم المدمج، التلاوة والتجويد، مهارة الاستنباط، مهارة الاستقراء.

The impact of the use of Blended learning on the acquisition of the skills of deductive and inductive thinking in the recitation and intonation of the Holy Quran (Telawah and Tajweed) in the ninth-grade students in the Directorate of the University District.

Dr. Mahmoud Ahmed Mrouh Mostafa

Assistant Professor Faculty of Education Science, Zarqa University

Abstract: The aim of this study was to investigate the effect of the Blended learning method on the acquisition of the skills of deductive and inductive thinking in the recitation and intonation of the Holy Quran (Telawah and Tajweed) in the ninth grade. The sample under study consisted of (78) students divided into two divisions: 40 students in the experimental group and 38 students in the controlled group.

In order to achieve the objectives of the study, the skills test was used after verifying its validity and constancy. In order to treat the data statistically, the ANCOVA program was used to calculate the arithmetic mean and standard deviations. This is a statistical method used in studies and research to show the difference between the scores of the two groups (Experimental and controlled) to contribute to the validity of the hypotheses of the study and answer its questions. The study has reached the following results: There is a statistically significant difference ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the controlled group and the experimental group on the test of the deduction skill of recitation and intonation (Telawah and Tajweed) for the benefit of the experimental group.2. There is a statistically significant difference ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the students of the controlled group and the experimental group on the test of induction skill in recitation and intonation (Telawah and Tajweed) for the benefit of the experimental group.

Keywords: Blended learning, recitation and intonation, deduction skills, induction skills.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، الحمد لله القائل في كتابه العزيز: "ورتّل القرآن ترتيلاً" (المزمل:٤)، والصلاة والسلام على رسوله الكريم المعلم الأول والمربي الأكمل القائل: " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة"(صحيح البخاري:٣٨٠٨).

كان علم التلاوة والتجويد وما زال من أشرف العلوم وأجلها، لتعلقه بكلمات الله نطقاً وتلاوة، ومعلم التلاوة إن أخلص لله نيته وعمل بكتاب الله متقناً تلاوته، نال فضل القرآن وبركته، وأحاط بشمائله وتذوق حلاوته، فهنيئا لمعلم القرآن، فالخير كلّ الخير في القرآن العظيم وفي حفظه وتعلمه وتعليمه، ويكفينا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:" خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(صحيح البخاري:٤٦٣٩).

وتعتبر تلاوة القرآن الكريم مهارة من المهارات اللفظية، التي تتطلب فضلاً عن إتقان أحكامها النظرية إتقان جانبها التطبيقي المهاري المتمثل في التلاوة؛ لأنّ الجانب المهاري هو المقياس الحقيقي لقدرة الطلبة على تطبيق ما تم تعلمه من أحكام نظرية، فإن المهارات اللفظية تحتاج إلى تدريب دقيق ومران كبير للوصول إلى درجة الإتقان، وهذا الأمر استدعى توظيف طرائق وأساليب تدريس ملائمة تركز على تنمية المهارات اللفظية مثل :الترديد، ومحاكاة القراء المجيدين، والسماع، والتلاوة النموذجية سواء من المعلم أو من ينوب عنه. (عطا الله، ١٩٩٤).

والناظر في حال الطلبة والمتعلمين يجد ضعفاً كبيراً في تطبيق هذه المهارة وفي مستويات التحصيل المتعلقة بمقررات التلاوة والتجويد، فكان لزاماً وضع الخطط والقيام بدراسات لحل هذه المشكلة.

وقد أنعم الله تعالى علينا بفضله بالعلم والمعرفة، وبالوسائل العصرية التي تقدم تسهيلات شتى تخدم قارئ القرآن لتساعده على النطق الصحيح لكلمات القرآن العظيم مع التطبيق الصحيح لأحكام التجويد.

ويعد الحاسوب من أحدث الوسائل التعليمية التي تنمي مهارة التلاوة والتجويد، وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية واحدة، بل وسائل متعددة في وسيلة واحدة؛ لأنه يقوم بوظائف جديدة يعجز عن تحقيقها أي وسيط تعليمي آخر؛ فهو يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين، إذ يمكن استثمار قدرته في توليد الحركة وتغيير الألوان وشدة الإضاءة وعرض الرسوم والأفلام والأشكال التوضيحية وغيرها من القدرات الأخرى، كما يمكن بناء برامج تعليمية مشوقة تمكن الطالب من التعامل مع الحاسوب بسهولة، وبشكل يستهويه ويجذبه إليه. (شكري،1988).

فالحاسوب أكسب الطلبة ثقة في النفس، ودافعية أكبر لاكتساب المفاهيم الجديدة، وقدم المادة بصورة شيقة ومحفزة للدراسة.

وذهب الفرج (٢٠٠٦) إلى: " أنّ المعلم الناجح يستطيع استخدام الوسيلة في كل مواضيع التربية الإسلامية وقد استدل على أهميتها وحاجة المادة إليها من أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدما الوسائل المتاحة" .

وقد اهتم بعض التربويين في الوقت الحاضر بتوظيف تقنية الحاسوب في خدمة العلوم الشرعية، وعلى رأسها القرآن الكريم؛ للكشف عن ألفاظه ومعانيه، ووضعوا فنوناً من العلوم الخادمة للقرآن الكريم مثل علم التلاوة والتجويد الصوتي.

واستخدام الحاسوب والتعلم الإلكتروني في تدريس المواد التعليمية؛ أسلوب تدريسي يزاوج بين توظيف تكنولوجيا الحاسوب على وجه الخصوص والأساليب الاعتيادية التي ألفها المتعلمون، ففي هذا النوع من التعلم يتمكن المتعلم من إعادة ما شرح له في اللقاء الصفي والتأمل في تعلمه الذاتي وقد يحقق لدى المتعلم نقلة نوعية في طبيعة المخرجات التي يمكن أن يحققها.

ولذا فقد ظهر التعلم الإلكتروني وانتشر وأخذ دوراً كبيراً وفاعلاً في مجال التعليم، ومع هذا التطور التكنولوجي إلا أنه لا يغني عن الطرق الاعتيادية في التعليم والتعلم، فكما لم تغن التجارة الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني عن التجارة الاعتيادية والتوقيع الاعتيادي، وكما لم يغن البريد الإلكتروني عن البريد العادي، ولم تغن تكنولوجيا المعلومات عن الورق، لذا فإن التعلم الإلكتروني لن يكون بديلا عن التعلم الاعتيادي ولا عن المعلم الإنسان ولا الصف المدرسي.

من هنا ظهر مفهوم التعلم المدمج (المتمازج) Blended Learning كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم الاعتيادي الصفي العادي.

ولكي نكون منصفين فإن بعض الطرائق الاعتيادية ما زالت فاعلة ولها دورها في تدريس التلاوة مثل طريقة التلقين والمحاكاة لأن اتقان التلاوة بحاجة إلى التلقين والتكرار، ولكي نجمع بين القديم من الطرائق والأساليب والجديد في عالم التكنولوجيا وجدنا أسلوباً في التعليم يحقق الهدف ويقرب المنشود وذلك من خلال استخدام التعلم المتمازج (Blended Learning).

ويستعمل مصطلح التعلم المدمج لوصف الحلول التي تشتمل عدة أساليب لنقل المعلومات، مثل برمجيات التعاون عبر الشبكة العنكبوتية العالمية، وممارسات إدارة المعلومات. ويستعمل لوصف التعلم الذي يمزج الأنشطة المتنوعة في المواجهة الصفية والتعلم المباشر، والتقدم من خلال التعلم الذاتي، كما يعد التعّلم المدمج من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، حيث بدأ يحل تدريجياً محل التعّلم الإلكتروني في معظم مؤسسات التعليم، ويرى (سلامة،2005) :أن التعّلم المتمازج هو البديل المنطقي والعلمي المقبول للتعلم الإلكتروني، بل إنه أعلى عائداً وأقل تكلفة وأكثر أنواع التعلم الحديث تطوراً.

كما أن التعلم المدمج جاء ليحقق التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم داخل الصفوف، إضافة إلى إمكانية ممارسة التعلم الذاتي والافادة من التقنيات الحديثة، الأمر الذي يمكن من تحقيق الأهداف بفاعلية

تؤدي إلى رفع مستوى الطلبة، وهذا النوع من أنواع التعلم يمكن الطلبة أنفسهم من التحضير واللجوء إلى غرف الدراسة عبر الشبكة للحصول على الفوائد القصوى من المعلمين دون إلغاء الغرف الصفية الحقيقية. (الهاشمي والعزاوي،2007).

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث كمدرس لمادة التربية الإسلامية والتلاوة والتجويد لأكثر من عشرين عاما فقد لاحظ وجود ضعف عند كثير من الدارسين في مهارات التلاوة والتجويد قد تعود أسبابه إلى طريقة التدريس التي تركز على الجانب النظري دون الاهتمام بالجانب التطبيقي، أو إلى ضعف إعداد معلمي التربية الإسلامية في مجال التلاوة وندرة استخدام الوسائل التعليمية أثناء تدريس التلاوة.

ولعلاج هذه المشكلة ظهرت الحاجة لتنويع أساليب التدريس المستخدمة في مجال التعلم والتعليم، مختلفة تساعد الطلبة على التعلم، ويعد التعلم المدمج من الأساليب الحديثة في التعليم، لما يتمتع به من قدرة على دمج التكنولوجيا الحديثة مع الأساليب الاعتيادية في التعليم، وبذلك يمكن الإفادة من مزايا كل من التعليم الاعتيادي واستخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم.

كما تأتي هذه الدراسة لتقويم خطط وزارة التربية والتعليم وبرامجها في التعلم الإلكتروني وحوسبة مناهج التربية الإسلامية ومن ضمنها منهاج التلاوة والتجويد من أجل التعرف على الإيجابيات ودعمها وتلافي السلبيات عن طريق معرفة مسبباتها، مما يساعد على توظيف الجهود والطاقات والأموال توظيفاً يحقق الأهداف التي تتطلع إليها الخطط والبرامج التعليمية والتربوية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تمثل محاولة لمعرفة فاعلية استخدام طريقة التعليم المدمج في تنمية مهارتي التفكير الاستنباطي والاستقرائي في تدريس التلاوة والتجويد لطلاب الصف التاسع؛ إذ تحاول الإفادة من إيجابيات التعليم الاعتيادي وإيجابيات التعليم الإلكتروني والتغلب على سلبيات كل منها، كما أن استخدام الطرق والأساليب والوسائل الحديثة في التعليم تعدّ من الأمور المطلوبة في التدريس، وتظهر أهمية هذه الدراسة أيضاً في انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم في الأردن بإدخال فكرة المناهج المحوسبة؛ ليتناسب مع التطور والتقدم التكنولوجي.

ويمكن أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للقائمين على تدريس التربية الإسلامية (مادة التلاوة والتجويد) لإدخال مثل هذه الطريقة ضمن خططهم في التدريس .كما يمكن أن تقدم تغذية راجعة للقائمين على إعداد المنهاج المحوسب وتعديل الخطط في ضوء النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة.

ويأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تحقيق الآتي:

(١) تحسين أداء الطلبة ورفع مستوياتهم الأدائية في مقرر التلاوة والتجويد.

(٢) التغلب على صعوبات تعلم التلاوة عن طريق استخدام الحاسوب وبرامجه التعليمية وما فيهما من الجدة والتشويق وزيادة الدافعية للتعلم.

(٣) بيان فاعلية استخدام التعليم المدمج في تعليم مادة التلاوة والتجويد ومهاراته مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي.

(٤) محاولة إثبات أن التعليم المدمج يؤدي إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

(٥) المساهمة في تحسين طرائق تدريس التلاوة ومهارات التفكير في مدارس المملكة الأردنية عن طريق الاستفادة من تكنولوجيا التعليم وتوظيفها في تعليم التلاوة.

(٦) تطوير المادة المحوسبة لمنهاج التربية الإسلامية والمناهج الدراسية الأخرى، وإعطاء صورة واضحة عنها.

الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة في هذا المجال دراسة شاهين (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة فاعلية التعليم المدمج في التحصيل في مادة العلوم وتنمية عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه، استخدمت فيها المنهج التجريبي، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عددها (٤٠) تلميذاً من مدرسة النصر التجريبية، تم توزيع الطلبة بالتساوي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة ومنها اختبار تحصيلي في وحدة المغناطيسية، ومقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات علامات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات علامات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمليات العلم في العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة يوسف (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعليم المتمازج (الخليط) في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوه. تكونت عينة الدراسة من شعبتين (٦٠) طالباً، تمثل مجموعة تجريبية عدد أفرادها(٣٠) طالبا، وتمثل مجموعة ضابطة عدد أفرادها (٣٠) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الطريقة ولصالح طريقة استخدام برامج الحاسب الآلي التعليمي، أما فيما يتعلق بالاتجاهات فكانت لصالح استخدام برامج الحاسب الآلي التعليمي.

وهدفت دراسة الحسنات(٢٠١٠) إلى معرفة أثر التعليم المتمازج في تحسين أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارة الاستماع باللغة العربية، استخدم فيها المنهج شبه التجريبي، حيث تكون المجتمع الأصلي للدراسي من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي في المدارس الخاصة بمدينة عمان بالأردن، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث اختيرت

شعبتان من مدرستين خاصتين، كما أعد الباحث الأدوات والمواد التالية: برنامج جولد ويف (gold wave) : وهو برنامج حاسوبي يقوم على إمكانية تسجيل نصوص الاستماع وتقطيعها لمقاطع وأجزاء، واختباراً تحصيلياً لقياس أثر التعليم المتمازج في أداء الطلبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج الحاسوبي.

وقام محمد وقطوس (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، والتعرف على أثر الخبرة الحاسوبية في التحصيل، اتبع فيها الباحثان المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة الدراسة قصدياً حيث بلغ عددها(٤٥) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي من مدرسة أم عطية الأنصارية بالأردن، وتم توزيعها إلى مجموعتين:الأولى تجريبية قدِّمت لها المادة التعليمية من كتاب اللغة العربية للصف الرابع من خلال البرنامج التعليمي الذي يمزج بين التعليم الإلكتروني والطريقة الاعتيادية، والمجموعة الثانية ضابطة درست المادة التعليمية ذاتها بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في :برنامج تعليمي، واختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات ذوات الخبرة الحاسوبية القليلة والطالبات ذوات الخبرة الحاسوبية المتوسطة ولصالح ذوات الخبرة الحاسوبية المتوسطة، بينما لم يكن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطالبات ذوات الخبرة الحاسوبية المتوسطة، والطالبات ذوات الخبرة الحاسوبية الكبيرة.

وأجرت أحمد (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذلك استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على المعالجات التجريبية القبلية والبعدية، وبلغت عينة الدراسة (٦٢) طالباً وطالبةً مثلوا المجموعتين التجريبية والضابطة مناصفةً، من مدرستي التجريبية الثانوية بنات وطه حسين الثانوية المشتركة في محافظة أسوان بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي في التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وتكون اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني، وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسة بطريقة التعليم المدمج.

وقام عدس، وأبو شميس (٢٠١١) بدراسة هدفت لتعرف توجهات طلبة جامعة النجاح نحو بيئة التعلّم المدمج في وعاء المساقات، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالباً وطالبة مسجلين لمساق (occ) وهو مساق جامعي ولقياس توجهات الطلبة قام الباحثان بإجراء استبانة مكونة من ثلاثة مجالات : الإجراء والمحتوى وسهولة الاستخدام،

وأجرى الباحثان مقابلات مع الطلبة من أجل الحصول على التغذية الراجعة، وتعزيز مصداقية الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن توجهات الطلبة نحو التعليم المدمج كانت إيجابية بجميع المجالات.

وقام الزعبي وبني دومي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر طريقة التعلم المتمازج في تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو تعلمها .تكونت عينة الدراسة من(71) تلميذاً وتلميذة موزعين على أربع شعب صفية منهم (38) تلميذاً وتلميذة في المجموعة التجريبية، و(33) تلميذاً وتلميذة في المجموعة الضابطة .وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية كما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط أداء طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط أداء المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الذيابات (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية التعلّم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلّم المدمج والطريقة الاعتيادية في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس للصفوف الأولى واتجاهاتهم نحوه. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة تخصصي :تربية الطفل، ومعلم الصف المسجلين في طرائق التدريس للصفوف الأولى.وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكان ذلك الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة التعليم المدمج على حساب الطريقة الاعتيادية، ووجود اتجاهات ايجابية لطلبة كلية العلوم التربوية نحو التعلم المدمج.

ودراسة مطير(٢٠١٥) بعنوان: فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية التفكير الاستدلالي بمبحث التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في تنمية التفكير الاستدلالي بمبحث التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات في مجال مهارتي الاستقراء والاستنباط دراسة أبو فخيدة، جمعة بركات علي (2003) بعنوان أثر طريقتي الاستقراء والقياس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لمادة التربية الإسلامية في فلسطين، حيث تكونت عينة الدراسة من (139) تلميذاً وتلميذة موزعين على أربع شعب صفية منهم (80) تلميذاً، و(59) تلميذة موزعين على أربعة شعب .وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح طريقة الاستقراء مقابل طريقة القياس.

ودراسة يحي يحي عبد الله القفيلي (2004)، بعنوان أثر استخدام نموذجي الاستقراء والاستنباط في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحوها، تكونت عينة الدراسة من (107) تلاميذ وزعت عشوائيا على ثلاث مجموعات متكافئة اثنتين تجريبيتين وثالثة ضابطة وقام الباحث بتطوير ثلاث

وحدات من كتاب العلوم وفقا لنموذجي هيلداتابا الاستقرائي وميرل / تينسون الاستنباطي وتوصل الباحث الى تفوق أفراد المجموعة التجريبية في التحيل في مادة العلوم.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات التي أجريت لطريقة التعلم المدمج بينت فاعليتها في التحصيل بشكل عام والتحصيل المباشر والمؤجل بشكل خاص، وبينت حاجة الطلبة إلى التعلم الإلكتروني وخاصة التعلم المدمج.

كما يتضح مما ذكر أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، وكذلك الدراسة الحالية اذ أن هذا المنهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية .وقد تميزت الدراسة الحالية بتعرف أثر استخدام طريقة التعلم المدمج في بناء مهارتي التفكير الاستقرائي والاستنباطي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في تعلم مادة التلاوة والتجويد، وجرت الاستفادة من الدراسات السابقة بتحديد المنهج العلمي المستخدم في هذه الدراسة، وتعرف الأساليب والإجراءات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات، والتعريف بكيفية تصميم أدوات الدراسة الخاصة بالبحث.

وتتفق هذه الدراسة مع ما سبقها من الدراسات في فاعلية التعلم المدمج في تنمية المهارات وزيادة التحصيل والدعوة إلى توظيفه في العملية التعليمية.

فرضيات الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مهارة الاستنباط في مادة التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التعلم (التعلم المدمج، الطريقة الاعتيادية).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مهارة الاستقراء في مادة التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التعلم (التعلم المدمج، الطريقة الاعتيادية).

مصطلحات الدراسة

التعلم المدمج

يعرف Milheim (٢٠٠٦) التعلم المدمج بأنه: "التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي والتعليم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما."

وعرفه إبراهيم (٢٠٠٧) تعلم يمزج بين كل من التعلم الاعتيادي داخل حجرات الدراسة، والتعلم الإلكتروني؛ لتحقيق الإفادة من مميزات كلا الأسلوبين." ويعرفه خميس (٢٠٠٣) بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم الاعتيادي ولإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل

قاعات الدراسة. وعرفته الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة (٢٠٠٦): بأنه التعّلم الذي تُستخدم فيه وسائل اتصال مختلفة معاً؛ لتعليم مادة معينة، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات، والتواصل عبر الإنترنت، والتعلم الذاتي. ويعرفه ألكسندر (Alexander, 2004): على أنه أسلوب في التعلم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعلم عن طريق الشبكة بهدف تحسين وتجويد عملية التعليم والتعلم. ويعرفه بيرسن (Bersin & Associates, 2003): بأنه أسلوب حديث يقوم على توظيف التكنولوجيا واختيار الوسائل التعلمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجهة للتعلم والتي تتطلب الدقة والإتقان. ويرى كلٌ من (Bersin & Associates, 2003) أن التعلم المدمج ولكي يكون أكثر فاعلية ينبغي النظر إلى جميع الوسائط التعليمية على أنها خيارات متاحة داخل قاعة الدرس :التدريب على الشبكة، مقررات موضوعة على أسطوانات مدمجة، فيديو، محاكاة بالإضافة إلى وسائل أخرى مثل الاتصالات الهاتفية، شرائح العروض التقديمية.

ويرى الباحث إمكانية تعريف التعلم المدمج بأنه: منظومة تعلم تجمع بين القديم والحديث من أساليب التعليم ووسائطه وأدواته الإلكترونية والاعتيادية، تحقق أهداف التعليم بتفاعل وشمولية مراعية خصائص المتعلمين واحتياجاتهم وأهداف وطبيعة المناهج الدراسية المختلفة.

مسميات التعلم المدمج :هناك العديد من المسميات التي يمكن إطلاقها على التعلم المدمج وهي: التعلم المزيج، التعلم الخليط، التعلم التمازجي، التعليم المؤلف.

مهارات التفكير الاستقرائي: يعرف (زيتون,٢٠٠١) الاستقراء بأنه الوصول إلى التعميمات من خلال الحقائق والمواقف الجزيئية(الأمثلة),إذ ينتقل المتعلم من الجزيئات إلى الكليات. بينما يعرفها ماير(Mayer, 2003) بأنها الوصول إلى القاعدة العامة من خلال الحقائق المفردة. أما (سلامة, ٢٠٠٤) فيرى أنها "الانتقال من التفصيلات إلى العموميات؛ والوصول إلى النتائج من خلال الملاحظات المتعددة". ويسهم التفكير الاستقرائي في فهم قوانين الطبيعة عن طريق الأدلة والمعلومات المتوافرة، وإيجاد الترابط فيما بينها للوصول إلى التعميم أو القانون، كما ينمي قدرة الطلبة على التصنيف وفرض الفروض.(Joyce & Calhoun & Hopkins, 1999)

مهارات التفكير الاستنباطي (الاستنتاجي): هي مهارات تتعلق بعملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل لاستنتاج ما، أو معرفة جديدة، بالاعتماد على فروض أو مقدِّمات موضوعة ومعلومات متوافرة، ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيبٍ رمزي أو لُغَوي، يضم الجزء الأول منه فرضًا أو أكثر يمهِّد الطريق للوصول إلى استنتاج محتوم، بمعنى أنه إذا كانت الفروض أو المعلومات الواردة في الجزء الأول من التركيب صادقةً، فلا بدَّ أن يكون الاستنتاج الذي يلي في الجزء الثاني صادقًا.

وهذه المهارات تحدد قدرة المتعلم على تحديد بعض النتائج المترتبة على معلومات معطاة، والحصول على معلومات جديدة من معلومات معروضة أمامه. ويعرف ماير (Mayer, 2003) الاستنتاج بأنه إعطاء المتعلم القاعدة العامة وتركه يتوصل إلى تفسير المواقف المفردة. ويمتاز التفكير الاستنتاجي بأنه يمكن المتعلم من الوصول إلى الحقائق والأمثلة من خلال المبادئ والقوانين والقواعد, ويستطيع المعلم أن يساعد طلبته على اكتساب هذه المهارة عن طريق إعطائهم الفرصة للتحقق من صحة المبادئ والقوانين والقواعد العلمية، وعن طريق تدريبهم على استنتاج المعلومات في ضوء القواعد والمبادئ المتوفرة، وبعد ذلك مناقشتهم في جزئيات يتوقع معرفتهم لها؛ لأنهم درسوا العموميات التي تندرج تحتها تلك الجزيئات. (قطيط،٢٠١١)

وفيما يأتي التعريف الإجرائي لبعض المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

التعلم المدمج :هي الطريقة التي يقوم فيها المعلم في بداية الحصة بتدريس محتوى المادة بالطريقة الاعتيادية، حيث يقوم المعلم بشرح أحكام التجويد (أحكام النون الساكنة والتنوين) شرحاً نظرياً مبيناً الحكم ومثاله وطريقة لفظه، ثم يقوم المعلم باستخدام برنامجاً معداً من خلال الحاسوب يعرض من خلاله أحكام التجويد بالصوت والصورة ليعمل على تثبيت المعلومات النظرية التي تمّ شرحها بالطريقة الاعتيادية، ويعطي تفاعلاً جاذباً للطلبة في تطبيق الحكم ومحاكاة الحاسوب في ذلك.

مادة التلاوة والتجويد: مادة تعليمية تم إعدادها من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتأتي ضمن منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع، حيث يعرض المنهاج أهداف المادة التعليمية وشرحها للطلاب، بالإضافة إلى التمارين والأنشطة المختلفة.

الإطار النظري

للتعلم المدمج فوائد عديدة منها :جعل الحواسيب وشبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول المتعلم، وتطوير دور المعلمين وجعلهم قادة ومرشدين لتعليم طلابهم من خلال استخدام الخبير للحواسيب وشبكات المعلومات المحلية والعالمية، إضافة إلى كونهم منتجين للمعرفة لا مستوردين لها، وتمكين جماعات التعلم من استخدام البرمجيات التعاونية متعددة الوسائط والبريد الإلكتروني والمكتبات الافتراضية وجميع معطيات شبكة الإنترنت، وملاءمة هذا النمط للإمكانات المختلفة للمدارس والجامعات المختلفة بطرق فاعلة، والتغلب على مشكلة التغيير الدائم في محتوى المواد التعليمية. (الهاشمي والعزاوي،2007)

ويتميز هذا النوع من التعلم، باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة. (شوملي،2007).

ووقد أشار سلامة(2005) إلى أهم عوامل نجاح التعلم المدمج بالآتي:

(١) **التواصل والإرشاد :** من أهم عوامل نجاح التعلم المدمج التواصل بين المتعلم والمعلم، وذلك لأن المتعلم في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والمعدات والأدوات والبرمجيات أو متى يمكن أن يختبر مهاراته، لذا فإن التعلم المدمج الجيد لا بد أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك والأعمال والتوقعات، كذلك طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة.

(٢) **العمل الجماعي :**عندما نشترك في تعلم متمازج لابد أن يقتنع كل فرد(طالب، معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين ولابد من العمل في شكل فريق محدد لكل فرد فيه الدور أو الأدوار التي يجب أن يقوم بها.

(٣) **تشجيع العمل المبهر :**لابد في التعلم المدمج أن يشجع الطلبة على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات؛ لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعلم المدمج تسمح بذلك، فالفرد يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة أو بينما في ذات الوقت يشارك مع(Online learning) قراءتها من على الخط زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة(، إن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجود العمل.

(٤) **الاختيارات المرنة :**التعلم المدمج يمكن الطلبة من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعلم المدمج اختيارات كثيرة ومرنه في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم.

(٥) **إشراك الطلبة في اختيار المزيج المناسب :**يجب أن يساعد المعلم طلابه في اختيار المزيج المناسب:(التعلم على الخط، العمل الفردي، الاستماع لمعلم تقليدي، القراءة من مطبوعة، البريد الإلكتروني)،كما يقوم المعلم بدور المحفز للمتعلمين، حيث يساعد في توظيف اختيارات الطلبة فيتأكد من أن الطالب المناسب اختار الوسيط المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة.

(٦) **الاتصال المستمر :**لابد أن يكون هناك طريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين المتعلمين والمعلمين للإرشاد والتوجيه في كل الظروف، ولابد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلبة بعضهم ببعض لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات.

(٧) **التكرار :**التكرار من أهم صفات التعلم المدمج، وأحد أهم عوامل نجاحه، لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة في صور متعددة على مدى زمني بعيد، فمثلا يمكن أن يقدم درساً

تقليدياً، ويمكن تقديم المادة العلمية نفسها بطريقة أخرى على الشبكة، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي للمعلومة نفسها مع قاعدة بيانات كاملة، ومن الممكن أن يقدم المشرفون عن البرنامج ندوة من خلال تتناول الجديد في هذا الموضوع، أو يتم عرض (Video conference) مؤتمرات الفيديو في الموضوع نفسه، بالإضافة إلى إرسال رسائل (Chat) وتقديم نقاش على الشبكة بالبريد الإلكتروني لكل الدارسين حول تفاصيل الموضوع، كما يمكن أن يقدم اختباراً ذاتياً للموضوع نفسه .كل تلك التكرارات تثري الموضوع وتعمق الفكر وتقابل كافة الاحتياجات والاستعدادات لدى المتعلمين .المهم أن كل تلك التكرارات تكون بتقنية علمية عالية المستوى.

ورغم كل المميزات السابقة فلا يخلو الأمر عن بعض المعوقات والصعوبات في تطبيق التعليم المدمج، أن التعليم المدمج يواجه صعوبات عدة، فقد ذكر(Harriman.٢٠٠٤) منها :توزيع الأدوار والمسؤوليات، وتحقيق التوقعات المرجوة منه، كيفية إدارة النظام التربوي، وتصميم بيئة التعليم المدمج، وأضاف إسماعيل (٢٠٠٩)،صعوبات أخرى تمثلت في :محدودية الوقت لتطبيقه، وضعف مهارات الطلبة الإلكترونية، والتكلفة المادية المرتفعة مقارنة بالتعليم الاعتيادي، وبطء اتصالات الإنترنت؛ مما يعطل سير العملية التعليمية، وعدم قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة الطلبة ذوي الحركة المفرطة أثناء تنفيذ أنشطة التعلم الإلكتروني، فضلاً عن عدم تواجده في الوقت الذي يريده الطالب للمساعدة، وكذلك أشار إلى تحد آخر تمثل في عدم تحمس المعلمين بالمؤسسات التعليمية، وتحفظهم على استخدام التعليم المدمج.

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث استخدم في الكشف عن أثر طريقة التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التلاوة والتجويد، إذ تكونت أفراد الدراسة من مجموعتين: (تجريبية) تعلمت بطريقة التعلم المتمازج، (وضابطة) تعلمت بالطريقة الاعتيادية، كما استخدم الباحث المنهج المسحي، إذ استخدم الباحث استبانة خاصة لقياس دافعية الطلبة نحو تعلم التلاوة والتجويد باستخدام الحاسوب.

أفراد الدراسة

قام الباحث باختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة ذوقان الهنداوي التابعة لمديرية لواء الجامعة في العاصمة عمان، والمنتظمين في المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.حيث يتوافر في المدرسة إمكانية تطبيق الدراسة من حيث توفر أجهزة الحاسوب في المدرسة، وقد تم اختيار شعب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة .وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) تلميذاً.

والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طريقة التعلم.

المجموعة	طريقة التعلم	العدد
التجريبية	المدمج	٤٠
الضابطة	الاعتيادية	٣٨
المجموع		٧٨

أدوات الدراسة

اولاً – اختبار التحصيل في مهارتي الاستقراء والاستنباط التلاوة والتجويد

قام الباحث بإعداد وتطوير هذا الاختبار لقياس تحصيل الطلبة لمفاهيم ومهارات التلاوة والتجويد الواردة في دروس أحكام النون الساكنة والتنوين للصف التاسع الأساسي .حيث تكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

(١) قام الباحث بوضع قائمة بالمهارات التي يدرسها الطلبة في مادة الدراسة، وهي دروس أحكام النون الساكنة والتنوين في منهاج الصف التاسع الأساسي.

(٢) تمت صياغة فقرات الاختبار بحيث غطت جميع المفاهيم والمهارات الواردة في محتوى المادة موضوع التجربة.

(٣) تم التحقق من الصدق المنطقي للاختبار من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية من خلال عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التلاوة والتجويد واللغة العربية، وفي أساليب تدريس التربية الإسلامية، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم، عدلت بعض الأسئلة، وبعد التعديل عرضت فقرات الاختبار على بعض هؤلاء المحكمين لإبداء ملاحظاتهم مرة أخرى، وفي ضوء ملاحظاتهم النهائية اعتمد الاختبار بصورته النهائية.

(٤) تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٣٩) طالباً من خارج أفراد الدراسة، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي للاختبار (0.79) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم إجراء تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

(١) إعداد أداة الدراسة" اختبار مهارات التلاوة والتجويد"، والتحقق من صدقه وثباته.

(٢) تحديد عينة الدراسة واختيار المجموعات التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة.

(٣) تدريس المجموعات التجريبية والضابطة حسب الطرق الآتية:

- تم اختيار شعبة من الشعبتين عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.

- تم تدريس الشعبة التجريبية باستخدام التعليم المدمج (الطريقة الاعتيادية والحاسوب).

- قام المعلم في الشعبة التجريبية بتوضيح المفاهيم والأحكام الجديدة الواردة في الدروس ثم تكليف الطلبة بمتابعة التطبيق على هذه المفاهيم ودراسة الأنشطة الواردة في الدرس وحل التدريبات الواردة في الدرس من خلال الحاسوب ومتابعتها بالتصحيح.

وقد تم ذلك من خلال الدمج بين التدريس التقليدي بشرح وتوضيح أحكام التجويد الواردة في المنهاج وهي موضوعات تتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين، ومن خلال استخدام الحاسوب في الصف التجريبي تم عرض الأحكام وشرحها بأنشطة مختلفة تثير مهارتي الاستنباط والاستقراء، كما تم تزويد الطلبة ببرامج حاسوبية وبعض مواقع الإنترنت مثل http://www.nabulsi.com/blue/ar/s_cat.php?id=1558&sid=1559

والتي تقدم أحكام التجويد بطرائق مختلفة وطرح أنشطة ومسابقات تعليمية في هذا الموضوع مما يوجد ويحقق بيئة مدمجة داخل وخارج الصف الدراسي.

- تم تدريس شعبة المجموعة الضابطة من قبل المعلم معتمداً الطريقة الاعتيادية فقط ومستخدماً أدوات تقليدية مثل الكتاب والسبورة وتلاوة المعلم والطلبة وطريقة التكرار والمحاكاة للمعلم.

(٤) وبعد الانتهاء من عملية التدريس للمجموعتين تم تطبيق اختبار المهارات البعدي ومن ثم التصحيح ورصد النتائج لأغراض التحليل الإحصائي.

المعالجة الاحصائية

ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال استخدام برنامج تحليل التباين الأحادي (ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب مهارة الاستنباط لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التعلم (التعلم المدمج، الطريقة الاعتيادية)".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي لمهارة الاستنباط. كما يظهر في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمهارة الاستنباط

المجموعة	اختبار قبلي		اختبار بعدي	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
الضابطة	5.8421	2.22427	13.3158	1.14148
التجريبية	6.3500	2.23664	16.2000	2.52373
المجموع	6.09605	2.230455	14.7579	1.832605

ويظهر من الجدول (2) وجود فروق بين متوسط درجات طلاب مجموعات الدراسة على الاختبار البعدي. إذ بلغ المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة التجريبية لمهارة الاستنباط (6.3) وبانحراف معياري (2.2)، والمجموعة الضابطة بمتوسط حسابي (5.8) وبانحراف معياري (2.2)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة الاستنباط (16.2) وبانحراف معياري (2.5)، والمجموعة الضابطة بمتوسط حسابي (13.3) وبانحراف معياري (1.1)، وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتعرف على اتجاه الفروق يقارن بين متوسطي المجموعتين حيث يتضح من الجدول (٢) ومن خلال المقارنة أن متوسط المجموعة التجريبية بلغ (16.2) وهو أكبر من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (13.3)، وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول(3) يبين ذلك.

جدول (3) التباين الاحادي لمهارة الاستنباط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاختبار القبلي	1.177	1	1.837	0.299	0.586	0.004
الطريقة	156.853	1	413.741	39.819	0.000	0.347
المجموع الكلي	458.718	77				

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) هي (39.819) وبمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يؤكد بوجود فروق ذات دلالة ولصالح المجموعة التجريبية، وتم حساب حجم التأثير والذي بلغ (0.347)، أي بتفسير حوالي (3.47) من التباين الكلي وهو يدل على حجم تأثير متوسط (علام، ٢٠١٧).

ولتحديد قيمة الفروق في متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية الحقيقية والمعدلة لكل مجموعة، وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي وكانت النتائج كما في الجدول (٤)

جدول (٤) المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحراف المعياري لاختبار مهارة الاستنباط لكل مجموعة في الاختبار البعدي

المجموعة	الحقيقي		المعدل	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	الخطأ معياري
الضابطة	13.3158	1.14148	13.330	.323
التجريبية	16.2000	2.52373	16.186	.315

يتبين من الجدول (٤) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطي درجات اختبار مهارة الاستنباط البعدي لكل مجموعة حيث تشير النتائج إلى قيم الاختبار للمجموعة التجريبية أعلى من قيم المجموعة الضابطة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب مهارة الاستقراء لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التعلم (التعلم المدمج، الطريقة الاعتيادية)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار المهارات القبلي والبعدي لمهارة الاستقراء. كما يظهر في نتائج الجدول (٥).

جدول (٥) نتائج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمهارة الاستقراء

	اختبار قبلي		اختبار بعدي	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
ضابطة	6.2895	2.26328	12.1842	1.46777
تجريبية	6.8250	2.22185	16.0250	2.48573
المجموع	6.55725	2.242565	14.1046	1.97675

ويظهر من الجدول (5) وجود فروق بين متوسط درجات مهارات مجموعات الدراسة على الاختبار البعدي. إذ بلغ المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة التجريبية لمهارة الاستقراء (6.8) وبانحراف معياري (2.2)، والضابطة بمتوسط حسابي (6.2) وبانحراف معياري (2.2)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية لمهارة الاستقراء (16.02) وبانحراف معياري (2.4)، والضابطة بمتوسط حسابي (12.1) وبانحراف معياري (1.4)، وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتعرف اتجاه الفروق يقارن بين متوسطي المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط المجموعة التجريبية بلغ (16.02)، وهو أكبر من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (12.18)، وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول(6) يبين النتائج.

جدول (6) نتائج التباين الاحادي لمهارة الاستقراء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاختبار القبلي	4.706	1	1.837	1.117	.294	.015
الطريقة	274.907	1	413.741	65.251	.000	.465
المجموع الكلي	608.154	77				

وكما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) هي (65.251) وبمستوى دلالة (.000)، وهي دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يؤكد بوجود فروق ذات دلالة ولصالح المجوعة التجريبية، وتم حساب حجم التأثير والذي بلغ (0.347)، أي بتفسير حوالي (4.65) من التباين الكلي وهو يدل على حجم تأثير متوسط (علام، ٢٠١٧).

ولتحديد قيمة الفروق في متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية الحقيقية والمعدلة لكل مجموعة، وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي وكانت النتائج كما في الجدول (٧)

جدول (٧) المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحراف المعياري لاختبار مهارة الاستقراء لكل مجموعة في الاختبار البعدي

المجموعة	الحقيقي		المعدل	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	الخطأ معياري
الضابطة	12.1842	1.14148	12.214	.326
التجريبية	16.0250	2.52373	15.997	.334

يتبين من الجدول (٤) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطي درجات اختبار مهارة الاستنباط البعدي لكل مجموعة حيث تشير النتائج إلى قيم الاختبار للمجموعة التجريبية أعلى من قيم المجموعة الضابطة.

تفسير النتائج

يلاحظ من الجداول السابقة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أن هناك أثراً للتعلم المدمج أدى إلى زيادة التميز في اختبار المهارات مقارنة مع نتائج التعليم الاعتيادي .وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة في التعلم المدمج يتعاملون مع أنشطة تفاعلية من نوع معين الأمر الذي أدى إلى استيعاب المفاهيم بصورة صحيحة ومن ثم الأداء بصورة أفضل على اختبار المهارات، كما أن العمل مع هذه الأنشطة أدى إلى اكتساب المهارات زيادة على المفاهيم وذلك لأن الطالب عليه أن يقوم بحل الأنشطة بعد التدرب على هذه المهارات من خلال تدريبات متنوعة ويحصل على تغذية راجعة فورية على أدائه مما يعمل على تحسن الأداء وتعلم المهارة بصورة أفضل وذلك مما انعكس على اختبار المهارات. كما أن طريقة التعلم المدمج تتيح للمتعلم أن يتعلم ذاتيا باستخدام الحاسوب، حيث يقوم كل متعلم بحل الأنشطة الواردة في المادة التعليمية المحوسبة ذاتيا وبمساعدة المعلم؛ مما يمكن المتعلم من التعلم حسب سرعة استيعابه، وتصحيح أخطائه دون الشعور

بالخجل من زملائه، كما تتيح للمتعلم إعادة استعراض المادة التعليمية المحوسبة مرات عديدة دون الشعور بالحرج والملل، بالإضافة إلى تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة والتعزيز إذا كانت إجابته صحيحة، والطلب منه إعادة المحاولة مرة أخرى إذا كانت إجابته خاطئة، وهذه الأمور تزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم التلاوة والتجويد؛ مما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

كما يمكن عزو ذلك إلى أن طريقة التعلم المدمج تعطي المعلم فرصة أكبر في متابعة أعمال الطلبة وخاصة الضعاف منهم مما يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلبة .كما أنه في طريقة التعلم المدمج تظهر مجموعة من التفاعلات بين المتعلم والمعلم، والمتعلم مع المادة التعليمية المحوسبة مما يؤدي إلى فهم المادة بشكل أفضل ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الاستنباطي والاستقرائي في تعلم التجويد.

وقد اتفقت هذه النتائج مع **دراسة عدس، وأبو شميس (٢٠١١)، ودراسة العوض (٢٠٠٥)، ودراسة الحسنات (٢٠١٠)**. والتي أشارت نتائجها إلى أثر التعليم المدمج في زيادة التحصيل مقارنة مع التعليم الاعتيادي.

التوصيات والمقترحات

بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

(١) تبني طريقة التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية والتلاوة والتجويد.

(٢) عقد دورات تدريبية للمعلمين في وزارة التربية والتعليم بحيث يتم تدريبهم على كيفية تنفيذ التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني.

(٣) توفير الحد الأدنى من التجهيزات, والبنية التحتية الفنية الداعمة للتدريس وفقا لاستراتيجية التعلم المدمج في المرحلة الأساسية.

(٤) العمل على تزويد جميع المدارس بخدمة الإنترنت وأجهزة الحاسوب وأجهزة العرض.

(٥) العمل على حوسبة المناهج الدراسية، ووضعها على أقراص مدمجة، وتوزيعها على الطلبة مع الكتاب المقرر في بداية العام الدراسي.

(٦) إجراء دراسات مشابهة على مواد التربية الإسلامية، وعلى مواد دراسية ومراحل تعليمية مختلفة.

المراجع

أحمد، أحمد محمد الصغير عمران (٢٠١١). **فعالية التعليم المختلط في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعة عين شمس.

إبراهيم، وليد يوسف محمد (٢٠٠٧) .أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية، **بحث منشورفي مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**،١٧ (٢)، إبريل، ٣-٥٧.

الزعبي، علي محمد وبني دومي، حسن علي أحمد (٢٠١٢)، **أثر طريقة التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو تعلمها**.

يوسف، يحيى عبد الخالق (٢٠٠٩).**أثر استخدام التعليم المدمج (الخليط) في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوه**،

على الرابط : http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/downloads/34572

الذيابات، بلال محمد فلاح (٢٠١٢)، فاعلية التعلّم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلّم المدمج والطريقة الاعتيادية في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس للصفوف الأولى واتجاهاتهم نحوه، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**. المجلد ٢٧ (١)،٢٠١٣.

أحمد، آمال محمد محمود أحمد (٢٠١١) أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة التربية العلمية**، ١٤ (١)، ١٧٣-٢١٢.

إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩)، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف** .القاهرة: عالم الكتب.

الحسنات، عيسى خليل أحمد (٢٠١٠) .**أثر التعليم المتمازج في تحسين أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارة الاستماع باللغة العربية** .رسالة ماجستير، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن.

شاهين، سعاد (٢٠٠٨ .) **فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه** .رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة (2006)،" التعليم الإالتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج" ، :متوافر على الموقعhttp://arabic.etam.ae/elearning/blended.html.

الهاشمي، عبد الرحمن وا لعزاوي، فائزة (2007)،" **المنهج والاقتصاد المعرفي**" ، دار المسيرة، عمان.

العوض، فوزي.(2005) ، أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدتي الاقترانات وحل المعادلات وفي اتجاهاتهم نحو الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشور ة، الجامعة الأردنية، الأردن.

شوملي، قسطندي (2007)،" الأنماط الحديثة في التعليم العالي :التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج " المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، **ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي** المنعقدة في الفترة ٢١-٢٢ أبريل .2007 جامعة الجنان، لبنان.

الشمري، محمد (٢٠٠٧) **أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه** .رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سلامة، حسن علي(2005) ، **التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني جامعة جنوب الوادي** بسوهاج http://kenanaonline.com/users/karamybadawy/topics/65833/posts/118580

عطا الله، حمد مصطفي (1994)، **درجة إتقان مهارة القرآن الكريم لدى طلبة الصف العاشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان: الأردن.

شكري، سيد أحمد (1988)، **تطبيقات في الكومبيوتر في التربية**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الكومبيوتر الثاني، الخبر،المملكة العربية السعودية.

عسقول، محمد عبد الفتاح (2003)، **الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي**، طبعة الأولى، مكتبة آفاق، غزة.

الفرج، عبد الرحمن بن مبارك (1996)، **أساليب و طرق التدريس مواد التربية الإسلامية**، الرياض :دار الحميضى.

قطيط (٢٠١١)، غسان يوسف، **الاستقصاء**، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

عدس، دانة وأبو شمس، وفاء (٢٠١١). توجهات طلبة جامعة النجاح نحو بيئة التعلّم المدمج في وعاء المساقات، **مجلة النجاح (للعلوم الإنسانية)**، ٢٥ (٦)، ١٦٨١-١٧١٠.

محمد، جبرين عطية وقطوس، رشا محمد (٢٠١٠.) فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن .**بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في عالم متغير محور تكنولوجيا التعليم . الجامعة الهاشمية، الأردن، خلال الفترة ٧-٨ نيسان -٢٠١٠م.**

مطير، رائد محمد حسن (٢٠١٥) فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية التفكير الاستدلالي بمبحث التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير. جامعة غزة.

المراجع الأجنبية:

Milheim, W. D. (2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. Educational and Delivery Technology, 46 (6).

Bersin & Associates (2003). Blended Learning: what works? Retrieved March 21st from http://www.bersin.com/Search/Index.aspx?search=blended%20learning&idx=research

Harriman, G. (2004). What is Blended Learning? E-Learning Resources. Retrieved March 21st, 2013, from: http://www.grayharriman.com

Alexander, David (2004). Cisco Learning Institute for Blended Learning.